الابنية الشريفة ⊙ والذخاير النفيسة السنية ⊙ والمطاعم الشهية
والمراكب البهية ⊙ فمنه فضيلة تفضل بها هذه الادوات على ما هو
دونها من اجناسها فيكون للقصر فضل على غيره من القصور وللثوب
فضل على غيره من الثياب ⊙ وللذخيرة فضل على غيرها من الذخاير
وللطعام فضل على غيره من الاطعمة ⊙ وللدابة فضل على غيرها
من الدواب ⊙ فالفضيلة لهذه الاشياء لا لمالكها قيل
فلما سار قيصر بجنوده ومعه سابور على الهيئة التي ذكرناها قال [illegible]
وزير سابور للبطريك انما استفدت بخدمتك والقرب منك الرغبة في
صالح الاعمال وانه لا عمل انفس من تنفيس كربة عن محمود وجبر
رمه شنعة الى مضطر ⊙ وقد علمت كفايتي على مداواة وان نفسي تتاد اعني
الى صحبة الملك قيصر في سفره هذا فلعل الله تعالى ان يستنقذ بي
نفسا صالحة تترحم علي من اجلها وتقدس فليتخذ منها وتحفظ لها
فكره البطريك ذلك وقال له قد علمت اني لا استطيع مفارقتك
ساعه

٣٣

ساعة فكيف تطالبني بالسفر البعيد عني ما ظننت انك تلقاني بما
اكرهه وتسومني ما يشق علي احتماله كما لم اظن انك تؤثر شيا من
الاشياء على القرب مني والتحبب الي فلقد اثرت اني عن حسن ظني بك
ولم يزل الوزير يتضرع الى البطريك ويتملق له ويتوسل له العود الى
ان سمح له بذلك ⊙ فاذن له وزوده وكتب معه الى المطران كتابا
يخبره فيه انه قد بعث اليه بسويداء قلبه وسواد بصره فليحله
من نفسه باعلى المراتب وليستضي برايه فيما اشكل عليه فقدم
وزير سابور على المطران فعرف له حقه وانزله معه في بيته وجعل
زمام امره ونهيه في يده ⊙ وجعل الوزير يتفق على المطران بما
يعجبه ويستميله بما يميل اليه ويطرفه كل ليلة باخبار ممتعة
رافعا بها صوته ليسمع سابور حديثه فيتسلا بذلك ويانس
في احاديثه ما يحب ان يعلم به سابور من الاخبار ويفطنه له من
الاسرار فكان سابور يجد لذلك اعظم راحة وكان الوزير قد اعد